كبر المدرعات الحديثة

الدردنوط

تفرغ الدول البحرية جهدها الآن في التباري بانشاء المدرعات الكبيرة كانها اساس قوتها البحرية ومعلوم ان السبق في ذلك للانكليز لانهم احوج الامم الى هذه القوة لحماية مستعمراتهم الواسعة وتجارتهم الكبيرة فانشأوا سنة ١٩٠٥ بارجة ضخمة كبيرة المدافع سميكة الدرع اطلقوا عليها اسم دردنوط Dreadnought اي لا تخشى شيئاً وكان تقريبها ١٧٠٠٠ طن وسمك درعها ١١ بوصة وفيها ١٠ مدافع قطر فوهة كل مدفع منها ١٢ بوصة وقوة آلاتها البخارية ٢٣٠٠٠ حصان واعظم سرعتها ٢١ ميلاً بحرياً في الساعة. ومزيتها على ما تقدمها من البوارج عظم سرعتها وكثرة مدافعها الكبيرة فان البوارج التي كانت قبلها كانت سرعتها اقل من عشرين ميلاً بحرياً وكان في الواحدة منها اربعة مدافع كبيرة فقط. ولما جعلت الدول البحرية تجاري الانكليز في انشاء البوارج الكبيرة من هذا الطراز فصنع الانكليز انفسهم ثلاث بوارج من نوع الدردنوط بين سنة ١٩٠٥ و ١٩٠٦ وثلاثاً بين سنة ١٩٠٦ و ١٩٠٧ وثلاثاً بين سنة ١٩٠٧ و ١٩٠٨ واثنتين بين سنة ١٩٠٨ و ١٩٠٩ واثنتين بين سنة ١٩٠٩ و ١٩١٠ وصنعت فم زيلندا الجديدة حينئذٍ بارجة من هذا النوع. وفي كلٍّ من هذه البوارج ثمانية او عشرة من المدافع الكبيرة عدا ما فيها من المدافع الصغيرة. وسرعة ثلاث منها ٢٢ ميلاً بحرياً في الساعة. وصنع الالمان من سنة ١٩٠٧ الى سنة ١٩١١ احدى وعشرين بارجة من هذا النوع قطر فوهة مدافعها الكبيرة ١١ بوصة او ١٢ بوصة وتختلف سرعتها بين ٢١ ميلاً بحرياً في الساعة الى ٢٨ ميلاً.

وصنع الفرنسويون بارجتين فقط سنة ١٩١٠ وبارجتين اخريين سنة ١٩١١. وفي كلٍّ منها ١٢ مدفعاً كبيراً قطر فوهته ١٢ بوصة و٢٢ مدفعاً صغيراً قطر فوهته خمس بوصات ونصف وسرعتها ٢١ ميلاً بحرياً او اكثر.

وصنع الاميركيون ١٢ بارجة بين سنة ١٩٠٦ وسنة ١٩١٢ قطر فوهة المدفع من المدافع الكبيرة في ثمان منها ١٢ بوصة وفي الاربع الباقية ١٤ بوصة وسرعتها عشرون ميلاً الى ٢١.

وصنع اليابانيون بارجتين مدافعها الكبيرة ثمانٍ قطر فوهة ١٢ بوصة وسرعتها ٢٠ ميلاً وخمس بوارج مدافعها الكبيرة ثمانٍ قطر فوهة ١٤ بوصة واربع منها سرعتها ٢٧ ميلاً بحرياً في الساعة

وقوة آلاتها البخارية ٨٦٠٠٠ حصان والخامسة لم تعرف سرعتها بعد

وصنع الايطاليون بين سنة ١٩٠٩ و١٩١٠ ست مدرعات من نوع الدردنوط سرعتها من ٢٣ ميلاً الى ٢٥ ومدافعها الكبيرة منها قطرهُ ١٢ بوصة ومرادهم ان يصنعوا هذه السنة اربع مدرعات مدافعها الكبيرة منها قطرهُ ١٥ بوصة وسرعتها ٢٥ ميلاً بحرياً وهذه المدافع الفائقة الحد في الكبر تقتضي بوارج اكبر واضخم من الدردنوط فسميت سبر دردنوط Super Dreadnaught اي فوق الدردنوط

وصنعت النمسا اربع بوارج من نوع الدردنوط سنة ١٩١٠ في كل منها ١٢ مدفعاً منها قطرهُ ١٣ بوصة وسرعتها ٢٠ ميلاً بحرياً في الساعة

السبر دردنوط

وقد صنع الانكليز ٣ بوارج من هذا النوع بين سنة ١٩٠٩ و١٩١٣ . المدافع الكبيرة في ٦ بوارج منها قطرهُ ١٣ بوصة ونصف وفي خمس قطرهُ ١٥ بوصة . ومنها ما سرعتهُ ٢١ ميلاً بحرياً في الساعة ومنها ما تبلغ سرعتهُ ٢٨ ميلاً او ٣٠ ميلاً ويطلق عليهِ اسم الطراد لسرعته الفائقة اذ يراد بهِ مطاردة العدو وادراكهُ والجاؤهُ الى القتال . وستتم هذه السنة خمس بوارج اخرى من هذا النوع

والمدفع الذي قطر فوهته ١٥ بوصة يطلق قنبلة ثقلها ١٩٥٠ رطلاً وثقل قنبلة المدفع الذي فوهتهُ ١٤ بوصة ١٤٠٠ رطل

والبوارج التي من نوع السبر دردنوط كبيرة جداً فطول البارجة الانكليزية (المنكة الجمايات) ٦٥٠ قدماً وعرضها ٩٤ قدماً وعمق درعها ١٣ بوصة ونصف

اسطولا تركيا واليونان

وقد دخلت البلاد العثمانية وبلاد اليونان معترك الدول البحرية واستهلتا النفقات الطائلة فانهُ لما وضعت حرب البلقان اوزارها سعت حكومتا البلادين الى تعزيز قوتهما البحرية واستعانتا ببعض الطيرين الاجانب لتنظيمها ثم اخذتا تتنافسان في انشاء البوارج والطرادات الحديثة وما يتبعها من السفن الصغيرة وتبحثان عن بوارج او طرادات مبنية اوكاد يتم بناؤها وتبذلان الاموال الطائلة لابتياعها فظهر ان الدولة التي يكون لها الاسطول الاكبر تكون لها السيادة في بحر ايجه مركز التجاذب والتدافع يشع ويغشى منها على كيان الدولة الاخرى

الاسطول النمساوي

وللدولة العلية الآن في دور الصنعة بانكلترا ثلاث بوارج من احدث البوارج في العالم

وأكبرها واقواها وهي البارجة رشادية التي أنزلت الى البحر في ٢٠ سبتمبر الماضي وتقريبها ٢٣ الف طن وسرعتها ٢٠ ميلاً بحرياً في الساعة وفيها ٤ مدافع عظ قطرها ١٣ بوصة ونصف والبارجة عثمان الاول وهي البارجة ريوجانيرو التي ابتاعتها الحكومة العثمانية من البرازيل وقد انزلت الى البحر في ٢٢ يناير من العام الماضي وتقريبها ١٠٧٥ طن وسرعتها ٢٢ ميلاً بحرياً في الساعة وفيها ٤ مدافع عظ قطرها ١٢ بوصة . وبارجة ثالثة وهي الفاتح اوصت الحكومة العثمانية محل فكرس بصنعها اخيراً والبارجة الاولى يتم بناؤها وتسليمها الآن في بارو والثانية في الزويك وستسلمان الى الدولة العلية قبل آخر السنة الحاضرة

وقد اوصت الحكومة العثمانية محل ارمسترونغ وفكرس بصنع ست مدمرات وطرادين خفيفين (كشافين) يبنيان في مهر البتين وتصنع آلاتهما وادواتهما في بارو . واوصت محل نورمان الفرنسوي بصنع اثني عشرة مدمرة يكون تقريغ كل منها ١٠٤٠ طناً وسرعتها ٣٢ ميلاً بحرياً وسلاحها مؤلفاً من خمسة مدافع قطر فوهة المدفع منها ٤ بوصات وست انابيب طريد قطر الانبوب منها ٢١ بوصة.

هذا كل ما اوصت الحكومة العثمانية بصنعه او تمكنت من ابتياعه الى الآن . اما اسطولها الحالي فمؤلف من السفن الآتية وهي

خير الدين بربروس وطورغود ريس — وهما البارجتان اللتان ابتاعتهما الحكومة العثمانية من المانيا بعد الدستور وقد بنيتا في آن واحد وانزلتا الى البحر سنة ١٨٩١ تقريغ كل منهما ٩٩٠١ طن وسرعتها ١٧ ميلاً بحرياً وسلاحهما مؤلف من ستة مدافع من التي قطر فوهتها ١١ بوصة و ٨ مدافع من التي قطرها ٤ بوصات وعشر البوصة و ٨ مدافع من التي قطرها ٣ بوصات واربعة اعشار البوصة

البارجة مسعودية — انزلت الى البحر سنة ١٨٧٤ واصلحت سنة ١٩٠٢ . تقريغها ٩١٢٠ طناً وسرعتها ١٧ ميلاً ونصف ميل بحري وسلاحها مؤلف من مدفعين من التي قطر فوهتها ٩ بوصات وعشر البوصة و ١٢ مدفعاً من التي قطرها ٦ بوصات

البارجة عصمت نوزيق — انزلت الى البحر سنة ١٨٨٦ تقريغها ٤٦١٣ طناً وسرعتها ١٣ ميلاً بحرياً وسلاحها مؤلف من مدفعين من التي قطر فوهتها ٩ بوصات وعشر البوصة و ٦ مدافع من التي قطرها ٦ بوصات

البارجة فتح بلند — انزلت الى البحر سنة ١٨٦٩ . تقريغها ٢٧٢ طناً وسرعتها ١٣

ميلاً بحرياً وسلاحها مؤلف من اربعة مدافع من التي قطر فوهتها ٩ بوصات وبعض المدافع السريعة الانطلاق

حميدية ومجيدية — طرادان مجيان انزلا الى البحر سنة ١٩٠٣ . تفريغ الاول منهما ٣٨٠٠ طن والثاني ٣٤٣٢ طناً وسرعة كل منهما ٢٣ ميلاً بحرياً وعشر الميل وسلاحه مؤلف من مدفعين من التي قطر فوهتها ٦ بوصات و ٨ مدافع من التي قطرها ٤ بوصات وسبعة اعشار البوصة

برقي سعوت ويكي شوكت — مدفعيتان انزلتا الى البحر سنة ١٩٠٦ . تفريغ كل منهما ٧٤٠ طناً وسرعتها ٢٢ ميلاً بحرياً وتسليحها مؤلف من مدفعين من التي قطر فوهتها ٤ بوصات وست انابيب طربيد من التي قطرها ٦ بوصات

جادي غياري بات ومعاونتي ملت ومحبتي وطن وتحوي حميت — اربع مدمرات انزلت الى البحر سنة ١٩٠٩ . تفريغ كل منها ٦١٠ اطنان وسرعتها ٣٥ ميلاً بحرياً وسلاحها مؤلف من مدفعين من التي قطر فوهتها ٣ بوصات واربعة اعشار البوصة ومدفعين آخرين من الطرز عينه

مسون وبصره وتاسوس ريارحصار — اربع مدمرات انزلت الى البحر سنة ١٩٠٧—١٩٠٨ تفريغ كل منها ٢٨٠ طناً وسرعتها ٢٨ ميلاً بحرياً وسلاحها مؤلف من انبوب طربيد من الذي قطره ٩ بوصات و٦ انابيب من التي قطرها ٣ بوصات

وفي الاسطول العثماني غير ما تقدم اربع نسافات صغيرة تفريغ كل منها ١٦٧ طناً وسرعتها ٢٧ ميلاً بحرياً واربع نسافات اصغر منها تفريغ كل منها ٩٧ طناً وسرعتها ٢٦ ميلاً . وقد انزلت هذه النسافات الثماني الى البحر سنة ١٩٠٦

الاسطول اليوناني

لحكومة اليونان الآن ثلاث بوارج او ضراداة من طرز البوارج تبنى في اوربا وهي البارجة سلاميس التي اوصي ببنائها في دار صنعة فلكان بستتن بالمانيا في العام الماضي وتفريغها ١٩٥٠٠ ومسرعتها ٢٣ ميلاً بحرياً وفيها ٨ مدافع مما قطره ١٤ بوصة . وبارجة ثانية اوصي ببنائها في دار الصنعة الفرنسوية في سان نزار و يقال انها ستكون من طراز البارجة لورين الفرنسوية التي تفريغها ٢٣٠٠٠ طن ومسرعتها ٢١ ميلاً بحرياً وفيها عشر مدافع مما قطره ١٣ بوصة ونصف . وبارجة ثالثة ينتظر ان توصي ببنائها قريباً في انكلترا

اما البارجتان اللتان ابتاعتهما اليونان من الولايات المتحدة الاميركية فقد صنعتا سنة ١٩٠٤ وهما متماثلتان وتفريغ كلٍّ منهما ١٣٠٠٠ طن وسرعتها ١٧ ميلاً بحريًّا في الساعة وفيها اربع مدافع كبيرة قطر كل منها ١٢ بوصة وثمانية مدافع اصغر منها قليلاً قطر كل منها ٨ بوصات

ويشمل البيان البحري الذي اعتمدته حكومة اليونان واجازه مجلس نوابها ايضاً اربعة طرادات صريعة ، منها الطراد « في هنج » الذي كان يبنى لحكومة الصين في دار صنعة كدن بالولايات المتحدة وابتاعته منها وسمته هي و يقال انها اوصت بصنع الطراد الثاني منذ مدة قصيرة في بلاد الانكليز . اما الطرادان الآخران فلم توص بصنعهما بعد ، وهذه الطرادات من طراز الطراد « شنايد » الانكليزي في بنائها وتسليحها وتكون سرعتها ٢٥ ميلاً بحريًّا في الساعة

ويشمل هذا البيان ايضاً ١٢ مدمرة منها اربع مدمرات اوصي بصنعها في المعامل الانكليزية وسرعة المدمرة منها ٣٥ ميلاً بحريًّا في الساعة والباقية لم يوصَ بها بعد ، وست غواصات وعشر طيارات بحرية اوصي بصنع بعضها في فرنسا وانكلترا

اما اسطولها الحالي فيتألف من السفن الآتية وهي : —

انيروف — طراد مدرع انزل الى البحر سنة ١٩٠٠ تفريغهُ ٩٩٥٦ طنًّا وسرعتهُ ٢٤ ميلاً بحريًّا في الساعة وهو مسلح باربعة مدافع من التي قطر فوهتها ٩ بوصات وعشر البوصة وثمانية مدافع من التي قطرها سبع بوصات ونصف بوصة

هيدرا وبسارا وسبتساي — ثلاث بوارج الاولى انزلت الى البحر سنة ١٨٨٩ والثانية سنة ١٨٩٠ والثالثة سنة ١٨٩١ واصلحت في دار صنعة لاسين الفرنسوية بين سنة ١٨٩٧ وسنة ١٩٠٠ . تفريغ كل منها ١٤٨٠٨ اطنان وسرعتها ١٦ ميلاً بحريًّا في الساعة وهي مسلحة بثلاثة مدافع من التي قطر فوهتها ١٠ بوصات ونصف بوصة وخمسة مدافع من التي قطرها ٥ بوصات وتسعة اعشار البوصة

ايتوس وليون و برداوس وجاركس — اربع مدمرات انزلت الى البحر سنة ١٩١١ . تفريغ كل منها ٩٨٠ طنًّا وسرعتها ٣٢ ميلاً بحريًّا في الساعة وهي مسلحة باربعة انابيب طربيد من التي قطرها ٢١ بوصة واربعة مدافع من التي قطرها ٤ بوصات

تراكراتوسوا وثيالأ وسنمرني وزرتكي ونبكي واسيس ودوكا وفالوس — ثماني مدمرات

انزلت كلها الى البحر سنة ١٩٠٦ . تفريغ كل منها ٢٥٠٠ طنًّا وسرعتها ٣٠ ميلاً بحريًّا في الساعة وهي مسلحة بانبوبي طربيد قطر كل منها ٢١ بوصة وبانبوبين آخرين قطر كل منها ١٨ بوصة واربعة انابيب من التي قطرها ٦ بوصات

كورفاتوس وياجيتا — مدمرتان انزلتا الى البحر سنة ١٩١٢ . تفريغ كل منها ٧٥ طنًّا وسرعتها ٣٢ ميلاً ونصف ميل بحري في الساعة وهي مسلحة بانبوبي طربيد قطر كل منها ١٨ بوصة واربعة مدافع من التي قطرها ٣ بوصات واربعة اعشار البوصة

ست سفن طربيد لم تطلق عليها اسماء بعد — انزلت الى البحر في العام الماضي . تفريغ كل منها ١٢٥ طنًّا وسرعتها ٢٥ ميلاً بحريًّا في الساعة وهي مسلحة بانبوبي طربيد قطر كل منها ٦ بوصات و ٣ انابيب اخرى اصغر منها

دلفن رز يفياس — غواصتان انزلتا الى البحر سنة ١٩١١ — ١٩١٢ . تفريغ كل منها ٤٠٠ طن وسرعتها ١٤ ميلاً بحريًّا في الساعة وهي مسلحة بخمسة انابيب طربيد

فجملة عدد السفن في الاسطول العثماني الحالي ٢٥ سفينة تفريغها كلها ٤٩٥٧٥ طنًّا يقابلها في الاسطول اليوناني ٢٦ سفينة (ما عدا البارجتين الاميركيتين اللتين ابتاعتهما اليونان والطراد هلي) تفريغها كلها ٣٤٠٥٠ طنًّا ولكن معظم سفن الاسطول اليوناني احدث طرزاً و بناءً من سفن الاسطول العثماني كما يتضح من البيانات المذكورة آنفًا

اما الطراد « هلي » الجديد فمن الطرادات الصغيرة الخفيفة تفريغهُ نحو ٢٦٠٠ طن وسرعتهُ ٢٠ ميلاً بحريًّا في الساعة وهو مسلح بدفعين من المدافع التي قطر فوهتها ٦ بوصات واربعة مدافع من التي قطرها ٤ بوصات و بعض المدافع الصغيرة

ثروة فرنسا ودين حكومتها

روى روتر في اوائل يوليو ان القرض الفرنسوي البالغ ٣٢ مليونًا من الجنيهات غطي اربعين مرة اي ان الفرنسويين الذين يرضون ان يستثمروا اموالهم بفائدة ٣ ١/٢ في المئة وهم ليسوا الاَّ جانبًا من الامة عرضوا ان يدفعوا الفًا وستين وثمانين مليون جنيه واذا حول ذلك الى فرنكات كان المبلغ اثنين وثلاثين الف مليون فرنك

وغني عن البيان أن الحكومة الفرنسوية متكتفي بالمبلغ الذي طلبتهُ وهو ٣٢ مليون جنيه ولكن في هذه الارقام عبرة عظيمة ودلالة واضحة على غنى الامة الفرنسوية وكثرة ما